جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

# أثر استخدام استراتيجية المناظرة في تنمية بعض مهارات الحوار والإقناع في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني ثانوي

إعداد

د/ حسين بن عيظة الصيعري

أستاذ مساعد – قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة الجوف- المملكة العربية السعودية

تاريخ الاستلام :٢ نوفمبر ٢٠٢٠م – تاريخ القبول : ١٥ نوفمبر ٢٠٢٠م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.

**المستخلص**

**هدف هذا البحث إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية المناظرة في تنمية بعض مهارات الحوار والإقناع في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في مدينة سكاكا في المملكة العربية السعودية، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٠/١٤٤١هـ. استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي. ولتحقيق هدف البحث تم إعداد قائمة بمهارات الحوار والإقناع ودليل للمعلم. وتمثلت أداة البحث في اختبارٍ لقياس مهارات الحوار والإقناع. حيث تم تطبيق الاختبار القلبي على عينة البحث والمكونة من مجموعتين، مجموعة تجريبية وعددها (١٩) طالبًا، ومجموعة ضابطة وعددها (١٦) طالبا. ومن ثم تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية المناظرة، والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية الاعتيادية. بعد ذلك تم تطبيق الاختبار البعدي على المجموعتين. حيث أظهرت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a = ٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الحوار والإقناع البعدي. وفي ضوء نتائج البحث كان من أبرز التوصيات توجيه المختصين في حقل المناهج والتدريس إلى زيادة البحث والدراسة في الطرائق والاستراتيجيات التي تزيد من تفاعل الطلاب في مجالات الحوار والإقناع والتواصل اللغوي. إضافة إلى ذلك الاهتمام بتدريب الطلاب على استراتيجية المناظرة وتنمية مهارات الحوار والإقناع.**

**الكلمات المفتاحية: استراتيجية المناظرة، مهارات الحوار والإقناع، مادة اللغة العربية**

*** تم دعم هذا البحث من جامعة الجوف بمشروع بحثي رقم (40/226)**

# *The effect of using the debate strategy on developing some dialogue and persuasion skills in the Arabic Language Subject among second-grade secondary school students*


## Abstract

This study aimed to identify the effect of using the debate strategy on developing some dialogue and persuasion skills Arabic Language Subject among second-grade secondary students in the city of Sakaka in the Kingdom of Saudi Arabia, during the second semester of the academic year 1440/1441 AH. The researcher used the descriptive approach and the quasi-experimental approach. To achieve the aim of the study, a list of dialogue and persuasion skills was built and a teacher guidelines, as well as a test was prepared to measure the skills of dialogue and persuasion. After that, the test was applied to the study sample, which consisted of two groups, an experimental group of (19) students, and a control group of (16) students. After that the empirical group was taught by using debate strategy and the control group was taught by the traditional way. Then the post- test was applied on both groups. Where the results of the study showed that there are statistically significant differences at the level of significance (a=0.05) in favor of the experimental group in the post-achievement test. The research also reached a list of the skills of dialogue and persuasion suitable for second grade secondary school students. In light of the results of the study, one of the most prominent recommendations was to direct specialists in the field of curricula and teaching to increase research and study in methods and strategies that increase student interaction in the fields of dialogue, persuasion and language communication. In addition to that, there is an interest in training students in debate strategy and developing dialogue and persuasion skills.


**Keywords:** Debate Strategy, Dialogue and Persuasion Skills, Arabic Language Subject

* This research was supported by Jouf University with a research project No. (40/226)

**١. المقدمة:**

**ازدهرت التربية في السنوات الأخيرة، وأصحبت أكثر تركيزا على المتعلم كونه محورًا للعملية التربوية، وحتى يكون المتعلم هو مرتكز هذا النظام، فيجب أن يعطى مساحة للتعبير عن أفكاره وآرائه. فالمناهج الحديثة في تعليم اللغة وتعلمها، تركز على أن يتم استخدام اللغة في مواقف حياتية ذات معنى، مثل الحوار، تقبل واحترام الآراء الأخرى، عدم التسرع في اتخاذ القرار، تقبل النقد من الآخرين، مهارات التفكير الناقد. هذه المهارات والتي أقرب ما تكون أقرب إلى مهارات الحوار والمناقشة والإقناع، حيث تهدف إلى جعل المتعلم أكثر تعايشا مع مجتمعه، وأكثر فائدة ونفعية، وذلك لأن المتعلم يكتسب من خلال تلك المهارات الأدوات الصحيحة للتفاعل لغويا واجتماعيا مع أفراد المجتمع.**

**يعد تطوير المهارات الشخصية أمرًا بالغ الأهمية في اقتصاد المعرفة في القرن الحادي والعشرين، أكلان وآخرون (Aclan, et al., 2016). لكن الأدوات التربوية لإدراك ذلك شحيحة، هارون وآخرون (Haron, et al., 2016)، حيث يعتبر اكتشاف وتطوير هذه المهارات من التحديات التي تواجه التربويين من معلمين ومدراء وخبراء ومتخصصين في المناهج، زمبيتسكا (Zembytska, 2018).**

**ويعد الحوار من الأمور المهمة في الحياة، والتي حري بالنشء الحرص على تعلمها والتدرب عليها، فالحوار ومهارات التواصل لها دور كبير في مساعدة الشخص على تحقيق أهدافه. فمن خلالها يستطيع الإنسان أن يتفاعل مع مجتمعه ويعبر عن أفكاره وآرائه. فالحوار هو أحد السبل الآمنة لإيجاد الحلول للكثير من القضايا التي تواجهنا في الحياة. فكثير من المشكلات التي تواجهنا بسبب قلة مهارات الحوار والإقناع والتأثير لدى البعض (محمد،٢٠٢٠). في المملكة العربية السعودية يعد مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني أيقونة في هذا المجال. فالمركز في يهدف إلى تعزيز ثقافة الحوار احترام الاختلاف والتنوع والمحافظة على الوحدة الوطنية، وحماية الرسالة للنسيج المجتمعي من خلال التواصل الفاعل، والشراكات المثمرة محليا ودوليا (مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ٢٠٢٠).**

**عندما تُسمع كلمة مناظرة يتبادر إلى ذهن كثير من الناس، مناظرات الفلاسفة كأرسطو وأفلاطون وسقراط مع خصومهم. ومن وجهة نظر إسلامية، قد يلتبس عند البعض، الجدال والمناظرة، وتجد أن البعض لا يحبذ المناظرة ويجعلها في خانة الجدال. لكن الشريعة**

**الإسلامية حثت على التفكير وإعمال العقل. فالقرآن الكريم به الكثير من الآيات التي تحث على ذلك. وحتى يتم الجدال بالتي هي أحسن، فإنه لابد من تعليم المناظرة بالطرق الصحيحة، وتعلم آداب الحوار والإقناع، وهو ما يسعى هذا البحث إليه.**

**فيما سبق تم الإشارة إلى تعريف المناظرة بمعناها العام، أما في هذا الجزء، فسوف يتم تعريف المناظرة إجرائيا في مجال التدريس. حيث يقصد باستراتيجية المناظرة، أنها استراتيجية تهدف إلى مهارات تطوير الطلاب في مجال التحدث أمام الجمهور ومهارات التفكير والبحث ومهارات العمل الجماعي، كينيدي (Kenndey, 2009 ؛2007).**

**وفي هذا البحث نعني بالمناظرة التعليمية التي تضم فريقين يتكون كل فريق من ( ٣ – ٥ طلاب، يفضل دائما في المناظرة الأعداد الفردية) هذا النوع من المناظرات والذي يستهدف مستوى المبتدئين. حيث إن هناك أنواعا متقدمة من المناظرات، لها خصوصيات وشروطها، لكن بما أن مجالنا تعليمي، فإننا سنلقي الضوء على المناظرات التعليمية، والتي تستهدف المبتدئين من طلابنا الأعزاء.**

**إن موضوع البحث موضوع يؤرق الكثير من المهتمين في مجال تدريس اللغة العربية، فقضايا التحدث باللغة العربية بطلاقة من أهم المقاييس والمؤشرات في تعليم اللغة العربية، وأحد أهم نواتج التعلم المطلوبة، ألن ٢٠٢٠؛ راتشماواتي، ٢٠٢٠؛ ترنمان، ٢٠١٦ (Rachmawati, 2020- Trentman, 2017). ولن يتم تحقيق هذه الطلاقة اللغوية إلا إذا تعرض الطلاب إلى ممارسة مهارات لغوية من جهة، وتوافر بيئة لغوية لممارسة تلك المهارات بالشكل الصحيح، هارون وآخرون (Haron, et al., 2016).**

**تبرز أهمية استراتيجيات التعلم النشط في الفصول الدراسية، باعتبارها أحد روافد دعم التعليم القائم على المتعلم. ومن هنا تأتي أهمية استراتيجيات الحوار والمناقشة بأنشطتها المختلفة، حيث إنها تقدم فرصا كبيرة للطلبة للانتقال من المهارات الدنيا إلى المهارات العليا في التفكير، رملان وآخرون (Ramlan et al., 2016). استراتيجية المناظرة من أحد أهم الطرائق التي تساعد الطلاب على ذلك وتزيد من تفاعلهم واستخدام اللغة لأغراض تواصلية اجتماعية.**

أخيرا، نتائج هذا البحث تسهم بشكل كبير في دعم الميدان التربوي، بدراسة حديثة في هذا المجال. حيث تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها في مجال استراتيجية المناظرة وأثرها في مهارات الحوار والإقناع في تدريس اللغة العربية.

**مشكلة البحث:**

تأتي مهارات التواصل والتشارك والاتصال لتشكل إحدى أهم مهارات القرن الواحد والعشرين مازانو وهفلبوير (Marzano & Heflebower, 2011). حيث إن مهارات القرن الواحد والعشرين أصحبت من متطلبات سوق العمل. وهذا ما يحتم على مؤسسات التعليم العالي والعام الاهتمام بهذه المهارات في مناهجها الدراسية. في المقابل تشير الكثير من الدراسات والبحوث على أن افتقار الطلاب لتلك المهارات وحاجتهم لتطويرها. فالخوف والتردد في التحدث أمام الآخرين، أمور شائعة ومن معيقات تعلم اللغة واكتسابها. ولا يقتصر ذلك على عمر معين، بل جميع المستويات والأعمار، ولكن بشكل أساسي المتعلمين البالغين. تجادل هذه الورقة بأن استخدام المناظرة في فصل اللغة يساعد الطلاب على الاستفادة بشكل أكبر من أنشطة التحدث مع تقليل القلق، هوبارتين (Hopârtean, 2016).

إضافة إلى ذلك، فإن النقاش والأسئلة التي تطرح أثناء المناظرة، تعزز من الكفاءات الآتية: الكفاءة النحوية وكفاءة الخطاب والكفاءة اللغوية الاجتماعية والكفاءة الاستراتيجية. وما سبق أبرز نتائج دراسة هيدايتي وآخرون (Hidayati et al., 2019). علاوة على ذلك فإن الطلاب وجدوا أن المناقشات ممتعة، وودز (Woods, 2020). وتحسن مهارات التفكير النقدي ومهارة التحدث، داربي ( Darby, 2007) و أمان (Iman, 2017).

وفوائد المناظرة لا تقتصر داخل الفصول الدراسية فقط، بل في الخارج في مجالات الحياة العامة، السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وهذا ما ينمي عند المتعلمين أنه لا يوجد فقط إجابة صحيحة واحدة فقط، بل هناك إجابات متعددة وآراء حول الموضوعات السياسية والفكرية والاجتماعية وغير ذلك، ليك (Leek, 2016). يمكن أن تساعد المناظرات الطلاب على اكتساب كفاءات متعددة في المناهج وتحسين تعلمهم، بارك وآخرون ( Park et.,2011). ومع ذلك، فإن استخدامها في التعليم العالي نادر، وقبول الطلاب للمناظرة منخفض، فاندونس هيريرا وآخرون (Fandos-Herrera et al., 2019).

## تحديد مشكلة البحث

والباحث كأكاديمي ومن خلال خبرته في مجال طرق تدريس اللغة العربية وزياراته المتكررة للمدارس، للإشراف على الطلاب المتدربين في المدراس، وجد أن هناك ضعفا في مهارات التحدث والحوار. إضافة إلى ذلك قابل الباحث ٦ معلمين لغة عربية في المرحلة الثانوية، والذين اتفقوا جميعا على وجود ضعف في مهارات الحوار والإقناع لدى الطلاب. وهذا ما تؤكده العديد من الدراسات في هذا المجال. منها على سبيل المثال دراسة (سفران، ٢٠١٧) حول معوقات الحوار لدى الطلاب وطرق تنميتها من وجهة المعلمين والمشرفين التربويين. ودراسة (خوخ، ٢٠١٠) حول تنمية مهارات الحوار لدى طلاب الجامعات السعودية من منظور إسلامي. ودراسة (الوحش، ٢٠١٧) واقع ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشة، وتحديد معوقات ممارسة ثقافة الحوار، والتعرف على سبل تعزيزها من وجهة نظر الطلاب. ودراسة ال جبرين (٢٠١٦) حول تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدارس مكتبة التربية والتعليم بالسويدي بمدينة الرياض. حيث أكدت الدراسة أن دور المدرسة يجب أن يكون أكثر فعالية، لتشجيع الطلاب على تأصيل وتعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب. وتتفق دراسة الرومي (٢٠١٤) في أن واقع الحوار وثقافته في مستويات متدنية، وفي أحايين غائبة لدى طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية.

وفي ضوء ذلك تحددت مشكلة البحث بأن هناك ضعفًا في مستويات الطلاب في مهارات الحوار والإقناع، لذلك هدف البحث إلى استخدام استراتيجية المناظرة في تنمية بعض مهارات الحوار والإقناع.

## أسئلة البحث:

ولتحقيق أهداف البحث يحاول البحث الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١– ما مهارات الحوار والإقناع التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الثاني ثانوي؟

٢– ما أثر استخدام استراتيجية المناظرة في تنمية بعض مهارات الحوار والإقناع في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني ثانوي في مدينة سكاكا؟

## أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلي:

١– بناء قائمة ببعض مهارات الحوار والإقناع اللازمة والمناسبة لطلبة الصف الثاني ثانوي.

٢– استقصاء أثر استراتيجية المناظرة في تنمية بعض مهارات الحوار والإقناع في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني ثانوي.

٣– دعم البحث التربوي في مجال تدريس اللغة العربية باستراتيجية جديدة.

٤– تطوير استراتيجية المناظرة في تنمية مهارات الإقناع والحوار في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني ثانوي.

## أهمية البحث:

- توجيه مصممي ومطوري المناهج إلى مراعاة استراتيجية المناظرة أثناء بناء وتصميم المناهج الدراسية.
- إمكانية الاستفادة من قائمة مهارات الحوار والإقناع واختبار قياسها.
- تزويد معلمي اللغة العربية بدليل إجرائي حول استخدام طريقة المناظرة في التدريس.
- يمكن أن تسهم نتائج وتوصيات ومقترحات البحث في تحسين أداء الطلاب في مهارات المناظرة والحوار والإقناع.

## حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: استراتيجية المناظرة في تنمية بعض مهارات الحوار والإقناع في مادة اللغة العربية، وقائمة مهارات الحوار والإقناع.
- الحدود البشرية: طلاب الصف الثاني ثانوي في مادة اللغة العربية.
- الحدود المكانية: مدينة سكاكا في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤١/١٤٤٢هـ.
- الأساليب الإحصائية: (t Test) لقياس دلالة الفروق بين تحصيل المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار لقياس لمهارات الحوار والإقناع، ومعاملات الارتباط لحاسب صدق وثبات أداة البحث.
- البيانات، باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومعامل بيرسون، ومعادلة كودر ريتشاردسون –٢٠. – اختبار مان وتني (Mann-Whitney U).

## مصطلحات البحث:

**المناظرة: (Debate) هي حوار ونقاش بين شخصين أو فريقين لتبادل الحجج والأدلة والبراهين، حول قضية أو مسألة ما. وكل فريق أو طرف يسعى لإثبات حججه وبراهينه، ج. سكوت (J. Scott, 2012).**

**الحوار: (Dialogue) معرفة إدارتك لما تملكه من معرفة.**

**مهارات الحوار: (Dialogue Skills) مهارات الحوار تعتمد على الهدوء، والاستماع وحسن الانصات، وملامسة نقاط الاتفاق قبل الاختلاف، والتحاور بالتي هي أحسن، والبعد عن فرض الرأي على الآخرين، وضبط النفس والبعد عن التعصب، كما أن الحوار يحتاج إلى التدرج للوصول إلى مواضع الاختلاف والخلل، كذلك من مهارات الحوار التسامح ومناقشة الأفكار التي تعتمد على الحجج والبراهين بدلا عن الأشخاص.**

**الإقناع: (Persuasion) هو القيام بتغيير أفكار أو وجهات نظر أو آراء أو اتجاهات أو معتقدات وتعزيزها لدى الآخرين، وفان –جيلدرين (Van Gelderen, 2013).**

**مهارات الإقناع: (Persuasion Skills) "مهارات الإقناع تبدأ بالمصداقية، لكي نقع الآخرين بما نريد، ينبغي أن يصدقوا حديثنا أولا، ولكي يصدقوا حديثنا ينبغي أن يكون حديثا صادقا، ولكي يكون حديثا صادقا، ينبغي أن يكون واقعيا" (عجيرش، ٢٠١٨).**

## إجراءات البحث:

**١– مسح الأدبيات والدراسات السابقة؛ للوصول إلى قائمة بمهارات الحوار والإقناع واستراتيجية المناظرة.**

**٢– تحديد بعض مهارات الحوار والإقناع المناسبة لطلبة الصف الثاني ثانوي.**

**٣– إعداد الاختبار لقياس بعض مهارات الحوار والإقناع.**

**٤– تحكيم اختبار قياس مهارات الحوار والإقناع.**

**٥– إعداد دليل المعلم؛ للاسترشاد في التدريس باستخدام استراتيجية المناظرة.**

**٦– تطبيق الاختبار على العينية الاستطلاعية**

**٧– تحكيم الدليل**

**٨– الحصول على موافقة اللجنة الدائمة للنشر العلمي ومكافآت التميز في الجامعة.**

٩– الحصول على خطاب تسهيل مهمة من الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الجوف، بتسهيل مهمة الباحث بتطبيق الأداة في المدارس الثانوية في مدينة سكاكا.

١٠– إجراء الاختبار القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة.

١١– تطبيق الاستراتيجية على المجموعة التجريبية (استخدم المعلم الاستراتيجية في ٨ حصص).

١٢ – إجراء الاختبار البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة.

١٣– تحليل البيانات، باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومعامل بيرسون، ومعادلة كودر ريتشاردسون –٢٠. و اختبار مان وتني ( Mann-Whitney U).

١٤– المناقشة والتوصيات.

## ٢. الإطار النظري والدراسات السابقة:

### ٢ -١ الإطار النظري

#### ١ - المحور الأول: استراتيجية المناظرة

فن المناظرة فن قديم عرُف عبر السنين، فالبشر يلجأون إلى المناظرة لاستجلاء الحقائق. وتعد المناظرة وسيلة من وسائل التطوير المهني من جهة، إضافة إلى القدرة على إقناع الآخرين. حيث يتضمن ذلك تعرض المتعلمين إلى عديد من مهارات التواصل اللغوي. أما المناظرة كطريقة تعليمية تربوية، فإنها تساعد الطلاب في التعبير عن آرائهم بشكل تنافسي متضاد، يقدم كل طرف حجته وينقض حججه الطرف الآخر، تشانغ وتشو ( Chang & Cho, 2010).

استراتيجية المناظرة في الفصول الدراسية، تقدم لنا طريقا للبحث والمناقشة حول قضية ما. فالاستراتيجية تفيد الطلاب في تطوير مهارات التحدث أما الجمهور، مهارات التفكير الناقد، إضافة إلى مهارات العمل الجماعي. لأن كل فريق لا بد أن يعمل بشكل جماعي، ماذا وإلا فإنه سيخسر المناظرة من الطرف الآخر. إن كفاءة الطلبة في النقاش تتطور بسرعة أكبر، إذا كان مصحوبا ببعض التدريب في مجال التحدث أمام الجمهور. فالمناظرة غالبا ما يُنظر إليها على أنها أكثر تخويفا وأصعب من الخطابة أمام الجمهور. حيث يترتب على المناظرة التجهيز والتحضير لها، بينما الحديث أمام الجمهور هو ارتجالي ولا يحتاج إلى

تحضير. أما المناظرة فيحتاج أعضاؤها إلى أن يجهزوا لها، حتى لا تفاجأوا بالردود من المعارضين، ويترتب على ذلك خسارتها. وليس الأمر بمعنى الخسارة، لكن إنما هو تحدٍ، هدفه تعليمي صرف. ويهدف أيضا إلى تطوير مهارات المتعلمين كما تقدم.

في المقابل فالمناظرة لا تخلو من المتعة والتسلية، فهي تمنح الفرص للمتناظرين بأن يتعلموا أفكارا ومعلومات جديدة، والعمل على إثراء موضوع النقاش بكل جوانبه، مما يساعد على التغلغل فيه، والتطرق إلى جميع تفاصيله. والتعرف على رؤى ومنطلقات جديدة، أو ربما نواح لم يكن بالإمكان التطرق إليها بدون المناظرة. فالمناظرة غالبا تضم فريقين، وقد تكون المناظرة بين شخصين اثنين، حول قضية ما، في ضوء شروط وقوانين معنية. فالمناظرة لها شروطها وقوانينها التي يجب أن يتبعها من يشترك فيها. وأي خرق أو إخلال لهذه الشروط، قد يترتب عليها جزاءات قد تصل إلى الإبعاد من المناظرة أو خسارتها.

كتاب المرشد في فن المناظرة: نموذج بطولة العالم لمناظرات المدارس، لمؤلفه سايمون كوين (Quinn, 2009)، الذي يعد علما في هذا المجال، حيث كان سايمون كوين مناظرا في مدرسته وحصل على جوائز في مسابقات عديدة في أستراليا. ولازال المؤلف ينشط في هذا الفن إلى وقتنا الحاضر، حيث يقوم بالإشراف على أنشطة المناظرة في جامعة أكسفورد. وتأتي أهمية كتاب المرشد في فن المناظرة: نموذج بطولة العالم لمناظرات المدراس، في أنه يقدم فرصا ثمينة للطلبة لكي يتدربوا على مهارات التحدث والإقناع، وبناء الحجج وتفنيدها والرد المنطقي. وهي مهارات لا تنال قسطا من الاهتمام في مناهجنا.

يجنى الطلاب فوائد عديدة من استراتيجية المناظرة، أولا: زيادة المخزون المعرفي، للنجاح في المناظرة يجب على الطلاب أن يقرأوا كثيرا عن موضوع النقاش، وهذا يترتب عليه أن الطلاب سيتحصلون على قدر جيد من المعرفة، دودي وكونا ( Doody & Codon, 2012). ثانيا: التفكير الناقد، فلكي يدعم الطلاب موقفهم أثناء المناظرة، عليهم أن يفكروا ويحللوا حجج الفريق الآخر، فمهارات التفكير الناقد المستخدمة في المناظرة، تتمثل في تحديد المشكلة وتقييم المصادر والأدلة التي تُقدم، إضافة إلى التعرف على التناقضات والرد عليها، ألن وآخرون (Alén et al., 2015). ثالثا: تطوير مهارات الاتصال الشفوي. رابعا: بناء المهرات الشخصية والعمل الجماعي دودي وكونا (Doody & Codon, 2012). خامسا: تمكين الطلاب، فالمناظرات تستلزم الطلاب لأن يكونوا أكثر تحملا للمسؤولية. أخيرا: روح المنافسة وتقبل الآخر، كينيدي (Kennedy, 2007). وإذا ذكرت الفوائد، فإن هناك بعضا من

**المآخذ أو ربما الجوانب التي يجب على المعلمين أن يضعوها بعين الحسبان حتى لا تخرج استراتيجية المناظرة عن إطارها التربوي النفعي. فالمناظرة قد تؤدي إلى الخصومة والخلاف بين الطلاب، فكل فريق يتعصب لرأيه تعصبا شديدا. هذه الخصومة قد تجعل بعض الطلاب الذين لا يميلون إلى النقاش الحاد، يعزف عن المشاركة تجنبا لتلك المشاحنات، آلن وآخرون (Alén et al., 2015). ولكي يتم التصدي لتلك المآخذ، يأتي دور المعلم كموجه ومرشد، فالمعلم يختار موضوعات المناظرة بعناية، ويتدخل في الوقت المناسب عند حدوث أي تجاوز من الطرفين.**

**٢ - المحور الثاني: مهارات الحوار والإقناع**

**الحوار هو شكل من أشكال التواصل الشفهي. وتكمن أهمية الحوار في أنه وسيلة لتبادل الآراء للوصول إلى حقائق ومفاهيم وتجارب، والشواهد كثيرة على الحوار والتحاور في القرآن الكريم. وهناك أنواع كثيرة من المتحاورين فهناك الودود والخجول والمندفع والعدائي والمشكك والمتعصب وغيرهم، لكن لعل من المهم توضيح سمات المحاور المقنع، وهي العلم والصدق والموضوعية والأمانة، والتواضع واحترام الطرف الآخر والدقة والتمتع بقدرات عقلية جيدة، والحماسة والاتزان الانفعالي وحسن المظهر والقدرة على التعبير الحركي وتوظيف لغة الجسد.**

**ومهارات الحوار هي التي تبنى العلاقات مع الآخرين، وتؤثر فيها سلبا أو إيجابا، وهي كما يسميها (الشهري، ١٤٣٥) المهارات الناعمة، والتي يحتاجها الطلبة في العمل مستقبلا وأثناء الدراسة أيضا. فمهارات الحوار تساعد الشخص على المشاركة في الأحاديث والنقاشات المتنوعة، سواء في الحياة الشخيصة أو الاجتماعات أو المناظرات. فهناك أسياسيات للحوار، فالبداية تكون بتعلم الانصات، ثم تعلم مهارات الاستفسار وطرح الأسئلة. ومن أساسيات الحوار التحلي بالأخلاق الحميدة والاستخدام الأمثل للغة الجسد والتواصل مع الآخرين بشكل مهذب. أما مهارات الحوار والتواصل كما يرى العبود (٢٠٢٠) تتلخص في الاحترام عند محاورة الآخرين، مهارة الاستماع والإنصات، مهارات ترتيب الأفكار، فترتيب الأفكار، والمهارات اللفظية للحوار، وهي القدرة على استخدام اللغة المناسبة لموضوع الحوار وللأشخاص المشاركين. فعلى سبيل المثال، هناك موضوعات تتطلب استخدام لغة ومفردات جزلة، لأن الموضوع يستدعي ذلك. ومن مهارات الحوار والتواصل مهارة إتقان لغة الجسد ومهارة طرح الأسئلة وأخيرا، مهارات الإقناع والتأثير والثبات. ويشدد (العبود، ٢٠٢٠) على أهمية مهارات إدارة النقاش والحوار، وهي الشخصية القيادية والمعرفة والثقافة والحيادية**

والموضوعية والعدالة في إدارة النقاش .ولا شك أن تلك المهارات تحتاج إلى تدريب وممارسة للوصول إلى أفضل النتائج.

**مفهوم الإقناع ومهاراته**

يعرف الإقناع بأنه الجهد المنظم الذي يستعمل وسائل مختلفة للتأثير في آراء الآخرين وأفكارهم في موضوع معين (الشهري، ١٤٣٥هـ)

**مهارات الإقناع**

- الانطلاق من المشتركات للوصول إلى إنهاء أسباب المشكلات والتي سببها الاختلاف.
- الابتعاد عن الجدل والتحدي واتهام نيات الآخرين، حتى لا يصل بالطرف الآخر إلى المكابرة والعناد.
- التركيز على توضيح الأفكار الأساسية في الإقناع بدقة ووضوح وموضوعية، والابتعاد عن الإسهاب والاختصار.
- الاهتمام بآراء الطرف الآخر وعدم تسفيه آرائه.
- التعبير عن الإعجاب بالأفكار والأدلة والمعلومات التي يقدمها الطرف الآخر.
- تحليل المعارضة والإعداد لمواجهتها مواجهة متمكنة والإجابة عن أسئلتها والاستفادة من انتقادها وعميق الثقة المتبادلة.

**معوقات الحوار والإقناع**

- عدم وجود أهداف محددة للحوار.
- عدم الإعداد للحوار والإقناع – البدايات الضعيفة.
- البدء والتعجيل بطرح قضايا خلافية تجعل من الحوار جدلا عقيما.
- تحقير الطرف الآخر – ضعف التحصيل العلمي لدى المحاور.
- افتقار أطراف الحوار إلى مهارات السؤال.
- ميل المحاور إلى الاستئثار بالحديث.
- التعصب للرأي وفقدان القدرة على الاعتراف بالخطأ
- شخصنة الحوار.
- فقدان الاتزان الانفعالي.
- افتقاد أطراف الحوار إلى مهارات الاستماع والإصغاء.

– العناد والغرور والمكابرة، التوظيف الجيد لمحفزات الإقناع.
– عدم إجادة المتحدث أساليب الإقناع.
– إخفاق المحاور في تقديم الرسائل الإقناعية.
– عوامل بيئية وفنية مثل التشويش وعدم مناسبة الوقت أو المكان للحوار والإقناع (الشهري، ١٤٣٥هـ)

ومما سبق يلاحظ أن هناك تداخلا في بعض كثير من مهارات الحوار والإقناع وبينهما تداخل ونقاط مشتركة، وبناء على ذلك فعندما صممت أداة الدراسة فقد روعي أن يتم قياس مهارات الطلاب في تلك المهارات بشكل شمولي متكامل، فمهارات الحوار والإقناع يتم تطويرها والتدرب عليها بشكل متكامل وشامل.

## ٢ -٢ الدراسات السابقة:

### ١ - المحور الأول: الدراسات المتعقلة بفعالية استراتيجية المناظرة

تم إجراء هذه الدراسة على ٤ مدارس، حيث ركزت الدراسة على العناصر التي يستخدمها الطلاب في المناظرة. حيث تشمل هذه العناصر، تحركات الطلاب ولغتهم الجسدية، والأدلة المستخدمة لدعم الحجج والبراهين في المناظرة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب أكثر ميلا لدعم مواقفهم بالأدلة النصية بدلا من التركيز على معارضة نقاط الفريق الآخر، دوهايلوجسود (Duhaylongsod, 2017). دراسة وولّا (Wolla, 2018) تؤكد على أن المناظرة في الفصل الدراسي تعزز التفكير النقدي وتشجع الطلاب على رؤية الموضوعات من وجهات نظر مختلفة.

إضافة إلى أن استراتيجية المناظرة كانت ممتعة في تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض، فقد أظهرت النتائج أيضا أن هناك قيم وأخلاقيات خرج بها المشاركون في التجربة وهي: الصبر، الثقة بالنفس، والعمل الجماعي، والتعاون، التعلم الذاتي، والتفكير النقدي والتفكير المنطقي، تنظيم الأفكار، واحترام آراء الآخرين وقراراتهم، الإيمن وآخرون Alimen (et al., 2019). وتتفق دراسة هيدايتي وآخرون (Hidayati, et al., 2019) في دعم استراتيجية المناظرة لتطوير مهارات التفكير المنطقي. إضافة إلى نتائج الدراسة تؤكد على تطوير الطلاب في استراتيجيات الخطاب من ناحية ربط الجمل والألفاظ وتنظيم الأفكار والحجج. دراسة زمبيتسكا (Zembytska, 2018) تجادل في أن استراتيجية المناظرة

**تتماشى مع مناهج تدريس اللغة التكاملية، والتي تؤكد على استخدام اللغة بشكل متكامل وليس منفصل من تدريس قواعد وإملاء وتحدث واستماع. حيث تتيح استراتيجية المناظرة للطلاب من القيام بأدوار اجتماعية وممارسة جميع مهارات اللغة مجتمعة وفي آن واحد. وأظهرت نتائج دراسة فوزان (Fauzan,2016) أن الطلاب يمكن أن يعبروا تدريجياً عن أفكارهم وآرائهم في ممارسة المناظرة. كذلك أظهرت النتائج أن تقييم الزملاء أدى إلى تشجيع الطلاب على تخطى الأخطاء وتحسين قدرتهم في التحدث. وهذا ما تتفق معه دراسة الميايتي(Elmiyati, 2019) في تحسين قدرة الطلاب على التحدث من خلال المناظرة في الفصل الدراسي، حيث إن الطلاب تكون استجابتهم إيجابية نحو المناظرة. ودراسة شبانة (Shabana, 2019) التي بحثت فاعلية المدخل القائم على التعددية الثقافية في تنمية مهارات المناظرة.**

**في المقابل، دراسة إداورلا (Iadarola, 2018) تختلف عن غيرها من الدراسات السابقة، من ناحية التأثير الكبير لاستراتيجية المناظرة. فلم تُظهر نتائج الدراسة أي تغييرات كبيرة على أداء الطلاب وتفاعلهم. حيث أظهرت النتائج أن التلاميذ يركزون على الخسارة والمكسب في النقاش، وذلك على حساب الاستفادة من المناظرة بشكل أفضل.**

**علاوة على ذلك تؤكد دراسة ديفيز وآخرون (Davias et al., 2016) على أهمية استخدام المناظرة في الفصول الدراسية؛ من خلال تشجيع مهارات التفكير الناقد والتواصل اللغوي والتعلم التعاوني. حيث أظهرت الدراسة على أن المناظرة كشفت أن هناك انخفاضا لدى أغلب الطلاب فيما يتعلق بالتعبير عن آرائهم ومعتقداتهم. دراسة جيمنز وآخرون ( Jimenz et al., 2010) استخدمت المناظرة كاستراتيجية تعلم في القاعات الصفية في المدارس النموذجية التي تتبع لجامعات التعليم العالي في أوروبا. وقد أظهرت نتائج الدارسة أن الطلاب قد اكتسبوا المعارف والمعلومات بشكل أفضل، وذلك وفقا لدرجات الاختبارات التحصيلية. دراسة لوستقوفا (Lustigova, 2011) شددت على أهمية استخدام استراتيجية المناظرة في التعليم العالي. استخدمت الدراسة أسلوب المقابلة، واختبار مقالي بعدي لجمع المعلومات. تكونت العينة من طلاب اللغة الإنجليزية الذين تتراوح أعمارهم مابين ١٩–٢٢ في عاصمة جمهورية التشيك براغ. الدراسة أظهرت أن الاستراتيجية طورت من قدرات الطلاب البلاغية. إضافة إلى القدرة على إلقاء الخطابات والتكلم بطلاقة باستخدام اللغة الإنجليزية بدون**

أخطاء. دراسة دودي وكونان ( Doody & Codnon (2012 كشفت عن زيادة تفاعل الطلاب مع المعلم بشكل أكبر باستخدام أسلوب المناظرة. لكن هناك تفاوت في قدرات الطلاب في مهارات النقاش والحوار. في المقابل مهارات التفكير الناقد برزت كإحدى المهارات المتطورة. دراسة ويليامز (Williams, 2010) ركزت على تأثير استراتيجية المناظرة في تطوير المهارات الاجتماعية والتفكير الناقد لدى طلبة الجامعات الأمريكية، وترجع أهمية استخدام المناظرة في فعاليتها في حل المشكلات والتحديثات التي تواجه الطلاب. البحث أجري على ٩٤ طالبا وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، وتم إجراء مناظرات فيما بينهم. دراسة كيندي (Kennedy, 2007) شددت على أن الطلاب يتعلمون بشكل أكثر فعالية من خلال أنشطة المناقشة والتي تصب في مجال تعلم اللغة في مواقف حقيقة وذات معنى، وليس الاستقبال السلبي للمحتوى اللغوي. دراسة أحمد (Ahmed, 2018) التي استخدمت المنهج شهب التجريبي، ركزت على تأثير المناظرة في تطوير مفردات اللغة الإنجليزية وإصدار الأحكام لطلبة اللغة الفرنسية في كلية التربية في العريش.

دراسة زير وعثمان (Zare & Othamn, 2015) بحثت وجهات نظر الطلاب حول استخدام استراتيجية المناظرة في تطوير مهارات التفكير الناقد والتواصل الشفهي.

دراسة ليك(Leek, 2016) درست أثر استراتيجية المناظرة في تدريس الدراسات الاجتماعية في تدريس مهارة اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. نتائج الدراسة أظهرت أن هناك فروقا ذات دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية. دراستا صباح (Sabah, 2015) استقصت فعالية أسلوب المناظرة في تعليم مهارة الكلام. حيث خرجت النتائج بأن المناظرة مناسبة لتنمية مهارات الطلاب اللغوية ومهارات التواصل والتفكير الناقد. كذلك المناظرة مناسبة للفصول ذات الأعداد القليلة.

**٢ – المحور الثاني/ الدراسات المتعلقة بتنمية مهارات الحوار والإقناع**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الفصول الافتراضية في تنمية مهارات التحصيل الدراسي والحوار والاتجاه نحو طلاب كلية الشريعة في جامعة القصيم. وأظهرت نتائج الدراسة أن فعالية التدريس باستخدام الفصول الافتراضية على تحصيل الطلاب، وكذلك تنمية مهارات الحوار لدى طلبة كلية الحقوق بجامعة القصيم (العمري، ٢٠١٧).

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية استراتيجية لعب الأدوار على تعزيز بعض مهارات التحدث لدى طلاب الصف التاسع. وكشفت الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية (مقابلة وبطاح، ٢٠١٨). وفي نفس السياق تتفق دراسة الربيحات (٢٠١٩) بأن استخدام القصة وما بها من حوارات ونقاشات يساعد في تطوير مهارات الحوار لدى الطلاب. حيث أظهرت نتائج الدراسة أن هناك جذب نحو الاستراتيجية القائمة على أسلوب القصة، لصالح طلاب المجموعة التجريبية تفاعلوا بشكل أكثر.

دراسة منسي (٢٠١٥) هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات التحدث، ومن بينها الإقناع، لدى طلاب الصف التاسع. حيث أظهرت النتائج تفوق للمجموعة التجريبية. وفي نفس السياق دراسة الوحش (٢٠١٧) استخدمت المنهج شبه التجريبي، حيث تم استخدام برنامج تعليمي يعتمد على أنشطة التحدث الحوار. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن استراتيجية الحوار ساهمت بشكل كبير في تحسين مهارات التحدث الفرعية. كما أظهرت الدراسة أن الطالبات لديهن اتجاهات إيجابية نحو استراتيجية المناظرة.

وأخيرا، أظهر نتائج الدراسة أن التدريس الحواري يمكّن الطلاب من تطوير مهارات الجدول والمناقشة التي تساهم في تنمية مهارات التفكير النقدي والتحدث لديهم، الحسن وآدام (Elhassan & Adam, 2017).

## التعليق على الدراسات السابقة:

يتبين من استعراض الدراسات السابقة، أن استراتيجية المناظرة لها دور كبير في تطوير مهارات متعددة في الكلام والتحدث والتفكير الناقد. كما أن هناك دراسات ركزت على المنهج الوصفي، باستخدام المقابلة والاستبانة مثل دراسة لوستقوفا (Lustigova, 2011). ودارسات أخرى استخدمت المنهج شبه التجريبي مثل دراسة الوحش (٢٠١٧). ودراسة شبانة (Shabana, 2019) الذي كانت المناظرة متغيرا تابعا وليس مستقلا كما في البحث الحالي. ودراستي س. سكوت (S. Scott, 2008) وبارك وآخرون (Park et al., 2011) التي استخدمتا أسلوب دراسة الحالة.

ومن نتائج الدراسات السابقة يتضح أن مهارات التفكير المنطقي، والناقد، والتواصل اللغوي كالكلام والتحدث والتعبير عن الرأي واكتساب المعارف والمعلومات، كل هذه المهارات

موجودة في استراتيجية المناظرة ويتم ممارسة تلك المهارات في المناظرة، وهو ما سيتم البحث بالتفصيل فيه وتقصي أثر ذلك في تنمية مهارات الحوار والإقناع.

في المقابل هناك فراغ بحثي في الدراسات العربية التي تناولت استراتيجية المناظرة في التدريس، وأغلب الدراسات تركزت على مهارات مجالات التفكير الناقد ومهارات التحدث بشكل عام. هذا البحث سيتقصى استراتيجية المناظرة في تنمية مهارات الإقناع والحوار، وهي مهارات تتطلب من الطلاب استخدام مهارات لغوية متعددة، مثل الاستماع والتحدث والكتابة – كتابة الملاحظات وقراءة الحجج وتحليلها والرد عليها.، مما يساهم في تطوير مهارات الطلاب العليا والتي يفتقد لها الكثير من الطلاب.

## ٣. منهجية البحث وإجراءاته:

### ٣ -١ منهجية البحث:

اتبع البحث الأسلوب الوصفي في الدراسات السابقة وبناء قائمة بمهارات الحوار والإقناع وتصميم دليل المعلم. أما المنهج شبه التجريبي فقد تم استخدامه في منهجية البحث، ثاير ((Thyer, 2012. فقد تم اختيار مجموعتين بشكل عشوائي طبقي، إحدى المجموعتين ضابطة والأخرى تجريبية. وقد تم استخدام الاختبار القبلي لقياس مهارات الحوار والإقناع لدى الطلاب في كلا المجوعتين، وبعد ذلك تم تطبيق الاستراتيجية على المجموعة التجريبية لمدة ٦ أسابيع، ثم جرى اختبار بعدي للمجموعة التجريبية لقياس أثر الاستراتيجية في تنمية بعض مهارات الحوار والإقناع.

### ٣ -٢ مجتمع وعينة البحث:

العينة الاستطلاعية: تكونت العينية الاستطلاعية من ١٢ طالبا من طلاب الصف الثاني ثانوي بمدرسة الإمام عاصم في مدينة سكاكا.

مجتمع البحث: طلاب الصف الثاني ثانوي في مدينة سكاكا.

أما عينة البحث: فقد كونت من ٣٥ طالبا من طلاب الصف الثاني ثانوي في مدرسة أبي عبيدة بن الجراح الثانوية في مدينة سكاكا. المجموعة الضابطة عدد طلابها ١٦ طالبا، والمجموعة التجريبية عدد طلابها ١٩ طالبا.

**٣ –٣ مواد البحث:**

**أولا: قائمة مهارات الحوار والإقناع المناسبة لطلاب الصف الثاني ثانوي**

**من أجل الوصول إلى مهارات الحوار والإقناع المناسبة للطلاب الصف الثاني ثانوي والتي يجب تنميتها لدى الطلاب، اتبع الباحث الخطوات الآتية:**

**١– الهدف الأساسي من قائمة مهارات الحوار والإقناع هو أن تكون هذه القائمة هي الأساس في بناء اختبار مهارات الحوار والإقناع.**

**٢– الاطلاع على مصادر ومراجع ودراسات وبحوث ذات علاقة بالموضوع والتي تناولت مجالات الحوار والإقناع، التدريب (Training, 2011) و باسو (Basu, 2009) وفان –جيلدرين (Van Gelderen, 2013) و عجيرش (٢٠١٨)**

**٣– بعد الاطلاع على تلك البحوث والدراسات، تم حصر مهارات الحوار والإقناع المناسبة للطلاب، وبعد ذلك تم عرضها في صورتها الأولية على ٣ من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس.**

**ثانيا: دليل المعلم**

**تم إعداد دليل للمعلم؛ وذلك لمساعدة المعلم في تدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية المناظرة. حيث قدم الدليل آلية واضحة لاستخدام استراتيجية المناظرة في الفصول التعليمية، وذلك بتوضيح الاستراتيجية وخطواتها، ومراحلها، والأدوار المناطة بالمعلم والطلبة. إضافة إلى ذلك يقدم الدليل أهمية الاستراتيجية التعليمية وأثرها في تطويرها مهارات الطلبة في مجال التحدث أمام الجمهور ومهارات التفكير والبحث ومهارات العمل الجماعي.**

**ويشتمل الدليل على العناصر التالية:**

**١– مقدمة عن الدليل**

**٢– الأهداف العامة للدليل**

**٣– أنواع المناظرة**

**٤– خطوات التدريس باستخدام استراتيجية المناظرة.**

**٥– الإجراءات العامة التي ينبغي على المعلم مراعاتها أثناء استخدام استراتيجية المناظرة.**

**٦– نماذج للدروس باستخدام استراتيجية المناظرة (نموذج وسائل التواصل الاجتماعي – نموذج الوجبات السريعة – نموذج الألعاب الإلكترونية تشجع على العنف) .**

**٧– قائمة بمراجع مقترحة حول استخدام استراتيجية المناظرة في التدريس**

**الجدير بالذكر أن الباحث حضر ثلاثة حصص أثناء التدريس بهذه الاستراتيجية، قام الباحث بإدارة أول مناظرة بين الطلاب في الحصة الأولى، أما بقية الحصص فقد كان ملاحظا فقط.**

**٤ –٣ اختبار قياس مهارات الحوار والإقناع**

**الهدف من الاختبار: قياس تحصيل الطلاب في مهارات الحوار والإقناع، حيث تم إعداد الاختبار في ضوء جدول المواصفات للاختبار. ويتكون الاختبار من ٣٤ فقرة من اختيار من متعدد (٤ خيارات)، إحداها فقط صحيحة.**

**٥ –٣ الخصائص السيكومترية للاختبار:**

**أ. صدق المحكمين:**

**عُرض الاختبار على (٥) محكمين في تخصص المناهج وطرق التدريس والقياس والتقويم؛ وذلك للاستفادة من خبرتهم في تحكيم الاختبار ومدى وضوح عباراته وسلامة صياغاتها من أي شوائب منهجية أو لغوية. وفي ضوء آراء المحكمين تم حذف ٤ عبارات لتكرار معانيها في سياقات مختلفة وصعوبة فقرة وعدم ملائمتها للصف الثاني ثانوي، وكانت النتيجة والمحصلة النهائية لفقرات الاختبار ٣٠ فقرة.**

**ب. معاملات الصعوبة والتمييز:**

**باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) تم تحليل استجابات العينة الاستطلاعية لحساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار مهارات، حيث تم اعتماد النسبة المئوية للطلبة الذين أجابوا عن الفقرة إجابة خاطئة كمعامل صعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، بينما حسب معامل التمييز لكل فقرة معامل ارتباط الفقرة المصحح مع الدرجة الكلية، وجدول (١) يبين معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار.**

**جدول (١)**
**معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار مهارات الحوار والإقناع**

| رقم الفقرة | معامل الصعوبة | معامل التمييز |
|---|---|---|
| 1 | 0.50 | **0.75 |
| 2 | 0.33 | *0.66 |
| 3 | 0.33 | **0.87 |
| 4 | 0.33 | *0.53 |
| 5 | 0.50 | *0.43 |
| 6 | 0.42 | *0.70 |
| 7 | 0.58 | *0.45 |
| 8 | 0.50 | **0.85 |
| 9 | 0.42 | *0.62 |
| 10 | 0.33 | **0.87 |
| 11 | 0.25 | *0.47 |
| 12 | 0.67 | *0.44 |
| 13 | 0.75 | **0.75 |
| 14 | 0.50 | **0.85 |
| 15 | 0.25 | **0.77 |
| 16 | 0.33 | **0.87 |
| 17 | 0.50 | **0.75 |
| 18 | 0.50 | *0.51 |
| 19 | 0.33 | **0.87 |
| 20 | 0.58 | *0.50 |
| 21 | 0.67 | **0.82 |
| 22 | 0.50 | *0.49 |
| 23 | 0.67 | **0.82 |
| 24 | 0.75 | **0.75 |
| 25 | 0.67 | *0.44 |
| 26 | 0.67 | **0.82 |
| 27 | 0.50 | **0.85 |
| 28 | 0.50 | **0.85 |
| 29 | 0.50 | **0.85 |
| 30 | 0.33 | **0.87 |

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).
** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

يلاحظ من جدول (3) أنّ معاملات صعوبة الفقرات تراوحت بين (0.67-0.58)، ومعاملات التمييز تراوحت بين (0.87-0.43). وبناءً على ما أشار اليه عودة (٢٠١٤) للمدى المقبول لصعوبة الفقرة والذي يتراوح بين (٠.٢٠–٠.٨٠)، وكذلك بالنسبة لتمييز الفقرة، حيث أن الفقرة تعتبر جيدة إذا كان معامل تمييزها أعلى من (٠.٣٩)، ومقبولة وينصح

بتحسينها إذا كان معامل تمييزها يتراوح بين (٠.٢٠–٠.٣٩)، وضعيفة وينصح بحذفها إذا كان معامل تمييزه يتراوح بين (صفر-٠.١٩)، وسالبة التمييز يجب حذفها. وعليه فلم يتم حذف أي من الفقرات.

**ج. ثبات اختبار مهارات الحوار والإقناع:**

للتأكد من ثبات الاختبار، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة البحث مكوّنة من (١٢) طالبا، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين اذ بلغ (0.89).

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كودر ريتشاردسون -٢٠، إذ بلغ (0.87)، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذا البحث، وتطبيقها على العينة الأساسية.

**د. تكافؤ مجموعتي البحث: التجريبية والضابطة:**

للتحقق من تكافؤ الاختبار تم استخدام اختبار مان وتني (Mann-Whitney U) لإيجاد دلالة الفروق لدرجات عينة البحث في الاختبار في القياس القبلي في المجموعتين التجريبية والضابطة، والجدول (٢) يوضح ذلك.

**جدول (٢)**
**نتائج اختبار "مان وتني" لإيجاد دلالة الفروق في أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار في القياس القبلي**

| الأبعاد | المجموعة | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | المتوسط الحسابي | Mann-Whitney U | Wilcoxon W | قيمةZ المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القبلي | تجريبية | 19 | 17.84 | 339.00 | 12.63 | 149.000 | 339.000 | -.100 | .921 |
| | ضابطة | 16 | 18.19 | 291.00 | 13.00 | | | | |

يتبين من الجدول (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha$ = ٠.٠٥) تعزى الى المجموعة في اختبار قياس مهارات الحوار والإقناع القبلي، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات.

**٧ – ٣ إجراءات تطبيق البحث**

**في هذا البحث كما تقدم نعني بالمناظرة التعليمية أنها تضم فريقين يتكون كل فريق من (٣ – ٥ طلاب، يفضل دائما في المناظرة الأعداد الفردية) هذا النوع من المناظرات والذي يستهدف مستوى المبتدئين. حيث إن هناك أنواعا متقدمة من المناظرات، لها خصوصيات وشروطها، لكن بما أن مجالنا تعليمي، فإننا سنلقي الضوء على المناظرات التعليمية، والتي تستهدف المبتدئين من طلابنا الأعزاء.**

**١ – التدريس باستخدام استراتيجية المناظرة:**

**يأتي دور المعلم في توضيح أهمية استراتيجية المناظرة للطلبة، وذلك بتعريف الطلاب على النقاشات التي تحدث في حياتنا، وفكرة وجود جانبين مؤيد ومعارض، كل جانب يتبنى وجهة نظر مخالفة للطرف الآخر، براون (Brown, 2015). يبدأ المعلم بسؤال الطلاب عن ماهية المناظرة ولماذا هي مهمة وما نوع الناس الذين يستخدمونها. سيقوم الطلاب دائمًا بالرد أن المناظرة تُستخدم من قبل المحامين أو السياسيين أو في وسائل الإعلام في التلفزيون في البرامج الحوارية على سبيل المثال. هذه فرصة جيدة للإشارة إلى أن مهارات حل المشكلات، ممتاز ولطيف (Mumtaz, & Latif, 2017) وتوضيح وجهات النظر هي مهارات نحتاجها جميعًا، ويجب أن نقوم بتطويرها داربي (Darby, 2007).**

**بعد أن يقدم المعلم هذه الأساسيات حول استراتيجية المناظرة، فإنه قد حان الوقت للتمرين والتطبيق (بنيان، ٢٠١٩). خلال هذا التمرين، سيشجع المعلم الطلاب على مناقشة مشكلة مثيرة للجدل. قد يقوم المعلم بتحديد المشكلة بنفسه أو حث الطلاب على اقتراحها، فارقو (Vargo, 2012). من المهم اختيار موضوع له جانبان يسهل فيه التأييد والرفض؛ هذا التمرين، أو في الواقع أي نقاش، لن ينجح بشكل جيد إذا كان جميع الطلاب يميلون إلى تبني وجهات نظر مماثلة. وبعد اختيار موضوع، بالإمكان أن تمر استراتيجية المناظرة بثلاث مراحل:**

**المرحلة الأولى: يطلب المعلم من الطلاب تشكيل أزواج. في كل زوج، يُعين المعلم طالبا واحدًا على أنه "أ" والطالب الثاني على أنه "ب " يتم إعطاء "أ" فترة زمنية محددة (دقيقة واحدة) لتحديد سبب دعمه للموضوع. ويتم إعطاء "ب " فترة زمنية محددة لشرح سبب معارضته للموضوع. يجب على المعلم تشجيع الطلاب على تقديم ملاحظات حول وجهات**

نظر بعضهم البعض. قد يرغب المعلم أيضًا في منح الطلاب وقتًا للرد على تعليقات بعضهم البعض. فعلى سبيل المثال يؤيد طالب فصل الشتاء، والآخر يكون معارضا فارقو (Vargo, 2012).

وبعد الانتهاء من التمرين، يقوم المعلم بمناقشة بعض وجهات النظر التي قدمها الطالبين، والحجج التي قدموها. وربما أن هذه الطريقة تكون طريقة مفيدة، لكي يبدأ بها المعلم مع طلابه، خصوصا وأن استراتيجية المناظرة قد تكون جديدة على كثير من الطلاب، فبعد استخدام الطريقة الأولى والتي تقوم على تشكيل الأزواج، يتم الانتقال إلى المرحلة الثانية.

**المرحلة الثانية:** وفي هذه المرحلة يطرح المعلم موضوعا أو فكرة معينة على الطلاب، ويطلب منهم التصويت على إذا كانوا يعارضون أو يؤيدون القرار. بعد الانتهاء من التصويت، يطلب المعلم من المؤيدين أن يقدموا عرضًا موجزًا عن سبب تأييدهم للقرار. ثم يكرر المعلم هذه العملية مع الطلاب الذين يعارضون القرار (يتم ترشيح طالب أو طالبين فقط لعرض وجهة نظر الفريق المؤيد أو الفريق المعارض). وهنا من المهم على المعلم أن يقوم بتشجيع النقاش بين الطرفين، إذا لم يحدث هذا بشكل طبيعي، فقد يقوم المعلم بعمل تحفيز للمناقشة من خلال طرح أسئلة ذات صلة بموضوع النقاش.

**المرحلة الثالثة:** بعد أن تم التمهيد للطلبة حول المناظرة، وفكرتها وما يجب عليهم عمله فيها، ينتقل المعلم إلى مرحلة جديدة أكثر تنظيما، وفيها تفاصيل أكثر حول سير التدريس باستخدام المناظرة. وهنا ينُصح المعلم بعرض مقطع فيديو حول مناظرة طلابية. أو أن يجرى المعلم مناظرة بين مجموعة من الطلاب المتميزين، بعد أن يشرح لهم آلية المناظرة وأدوارهم فيها. والجدول الآتي يوضح أدوار الطلاب في جانبي المناظرة. حيث ينقسم طرفي المناظرة إلى فريقين، الفريق المؤيد وعددهم ٣ والفريق المعارض عددهم ٣ أعضاء.

**جدول (٣)**
**المتحدثون في المناظرة وأدوارهم**

| المتحدث المؤيد الأول | المتحدث المعارض الأول | المتحدث المؤيد الثاني | المتحدث المعارض الثاني | المتحدث المؤيد الثالث (تلخيص فكرة الفريق) | المتحدث المعارض الثالث (تلخيص فكرة الفريق) |
|---|---|---|---|---|---|
| مقدمة تعريفات | مقدمة عند الحاجة، يمكن نقض التعريفات | مقدمة نقض ما تم تقديمه من فريق المعارضة، وتوضيح الفكرة من تأييد الموضوع، وتدعيم ذلك بالأدلة والبراهين. | مقدمة مواصلة نقض ورفض تأييد الفريق المؤيد، وتقديم الأدلة والبراهين على ذلك. | هنا لا يجب على المتحدثين سواء المؤيدين أو المعارضين تقديم حجج أو براهين جديدة، بل التركيز على ما قدمه فريقهما من براهين وحجج، ودورهما يتثمل في توضيح الموقف الذي يتبناه كل فريق، وإقناع الحكم (المعلم) بما قدمه فريقه من حجج وبراهين وأن حجج وبراهين الفريق الآخر غير منطقة، وتنقصها الدقة... إلخ<br><br>هنا كل فريق يحاول أن يقنع الحكم بأنه على صواب والفريق الآخر على خطأ | |
| توضيح لماذا الفريق مؤيد للموضوع تقديم أي خطط، دراسات، توجهات تؤيد وجهة النظر | مناقضة فكرة الطرف الآخر<br><br>تقديم كل ما هو من شأنه مناقضة فكرة الفريق المؤيد للموضوع، من لوائح وسياسات. | لماذا الفريق متبنى الفكرة ومؤيدها | مناقضة فكرة التأييد وإثبات عدم جدواها | | |

**هل حجم الفصل وعدد الطلاب يؤثر على إجراء استراتيجية المناظرة؟**

**يمكن إجراء استراتيجية المناظرة بغض النظر عن عدد طلاب الفصل. كما تقدم فإن البداية تكون بالتدريب على الاستراتيجية، عن طريق تشكيل ثنائيات بين الطلبة، وكذلك عن**

طريق التصويت حول موضوعات معينة يطرحها المعلم، ثم يناقش الطلبة المؤيدين والمعارضين في آرائهم وأسباب التأييد أو الاعتراض. ثم أخيرا يتوصل المعلم أن يبدأ بتطبيق الاستراتيجية بشكل فعلي، من خلال تقسيم الطلبة إلى فرق تضم كل فرقة ٣ –٤ طلاب، ويتم التباري على أساس أن يكون فريق مؤيد للموضوع وفريق معارض له.

**مهام مدير الجلسة – رئيس لجنة التحكيم**

مهمة مدير الجلسة أو رئيس فريق التحكيم في تعريف جميع المشاركين بأدوارهم والوقت المسموح لهم بالحديث، وشرح كافة اللوائح والأنظمة التي يجب على المشاركين احترامها مثل احترام الفريق المنافس والالتزام بالوقت المحدد. يعمل الرئيس كجهاز توقيت للإشارة إلى المتحاورين كم من الوقت المتبقي في خطاباتهم. في نهاية النقاش، وبعد اكتمال المناظرة، يعلن رئيس لجنة التحكيم الفريق الفائز. يجب على لجنة التحكيم تقييم النقاش على أساس الحجج ودحضها فقط، وأن يصدر قرار لجنة التحكيم بعد التشاور بين أعضائها، وفيما يلي، نموذج مقترح للتوقيت الزمني للمتحدثين:

**جدول رقم (٤)**
**الوقت المحدد لكل متحدث**

| الوقت | المتحدث |
|---|---|
| دقيقتان | المتحدث المؤيد الأول |
| دقيقتان | المتحدث المعارض الأول |
| دقيقتان | المتحدث المؤيد الثاني |
| دقيقتان | المتحدث المعارض الثاني |
| دقيقتان | استراحة لتجهيز الردود |
| دقيقتان | تخليص فكرة الفريق (المتحدث المؤيد الثالث) |
| دقيقتان | تلخيص فكرة الفريق (المتحدث المعارض الثالث) |
| دقيقتان | تداول فريق التحكيم لتحديد الفريق الفائز |
| دقيقتان | إعلان الفريق الفائز |

**٢ – الإجراءات العامة التي ينبغي على المعلم مراعاتها أثناء استخدام هذه الاستراتيجية**

**١– تجهيز المكان وتقسيم الطلاب إلى مجموعات.**

**٢– الأدوات والوسائل التعليمية المستخدمة (– لاب توب – جهاز عرض – جهاز كمبيوتر).**

**٣– يشرح المعلم ما ينبغي على الطلبة عمله قبل وأثناء المناظرة.**

**٤– تتكون كل مجموعة من ٣ طلاب، متحدث أول ومتحدث ثان، ومسجل للملاحظات.**

**٥ – توزيع الأدوار بين أفراد كل مجموعة، وهنا ربما يكون للمعلم دور خصوصا في مرحلة البدايات.**

**٦– من الأفضل أن يركز كل فريق ثلاث نقاط رئيسية حول الموضوع، سواء مع الموضوع أو ضده**

**٧– تبدأ المجموعة المؤيدة باستعراض النقطة الأولى أو الحجة الأولى، مما يوفر للمجموعة المعارضة فرصة في تجهيز رد عليها.**

**٨– عند حديث أي فرد من المجموعتين يجب على الآخرين الاستماع وعدم المناقشة أو الرد حتى ينتهي ويأذن المعلم أو مدير الجلسة، ويكون هناك ضوابط يضعها المعلم، من خصم نقاط على من لا يلتزم بآداب الحوار والنقاش.**

**٩– يجب على جميع التعليقات والردود أن تكون موجهة إلى تعليق الطالب المنافس مباشرة. لا يمكن ببساطة تجاهل تعليق وتحويل الحجة إلى نقطة غير ذات صلة. أي الالتزام بالرد على نفس النقطة بدلا من التشعب والحديث العام.**

**١٠– يجب أن يجتمع أعضاء الفريق معًا استعدادًا للمناقشة ، حتى يتمكنوا من العمل معًا كفريق فعال. ( يفضل أن يعلن مدير الجلسة موضوع المناقشة – وإعطاء ٥ دقائق قبل بدء المناظرة لكي يتم التحضير للنقاش).**

**١١– يُشجع الطلاب في كلا المجموعتين على كتابة ملاحظات وتجهيز النقاط، لكن بدون قراءتها قراءة أثناء النقاش، أي قراءة ما تم كتابته، لأن الهدف من المناظرة تطوير مهارات الاتصال والتحدث، فلا جدوى من القراءة البحتة والتي تكون أشبه بالتسميع.**

**١٢– تدريب الطلاب على الاتصال البصري أثناء مخاطبة الجمهور.**

**١٣–أهمية استخدام اللغة المناسبة في الحديث، وأن يكون الطالب مهذبًا في الإشارة إلى الفريق المنافس.**

**١٤– يجب كتابة الموضوع على السبورة قبل بدء الفصل، مع ذكر أسماء كل من فريقي المولاة والمعارضة بطريقة واضحة.**

**شكل (١)**
**توضيحي مقترح لجلوس الطلبة في غرفة الصف باستخدام استراتيجية المناظرة**
**يوضح الشكل التالي طريقة جلوس الطلاب في الفصل (الجمهور)، والفريقين المشاركين في المناظرة.**

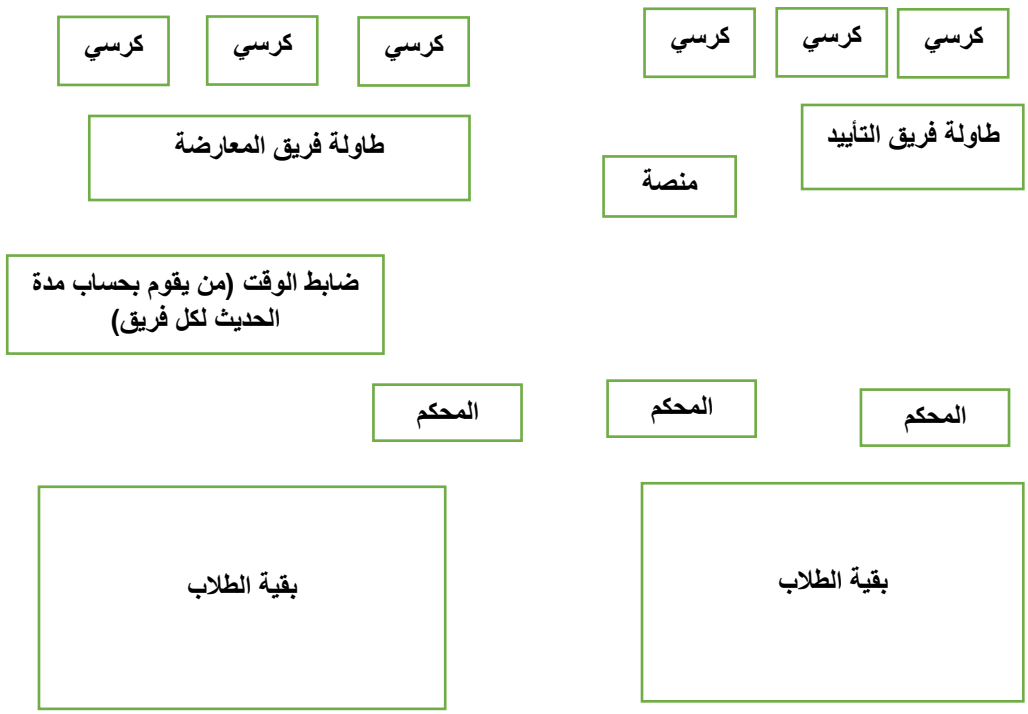


## ٨ –٣ تطبيق الاستراتيجية:

**تم تطبيق الاستراتيجية على المجموعة التجريبية لمدة ٦ أسابيع. وقبل بدء تطبيق الاستراتيجية التقى الباحث بمعلم الذي يدرس المجموعة التجريبية، وشرح له أهداف البحث وغاياته. كما فصل في استراتيجية المناظرة وأهميتها في تطوير مهارات التواصل والتحدث لدى الطلاب. كما قام الباحث بتسليم المعلم نسخة ورقية من دليل المعلم إلى إضافة إلى إرسال نسخة إلكترونية. وفي أول حصة كما كان الاتفاق مع المعلم، زار الباحث فصل المجموعة التجريبية، وشرح له استراتيجية المناظرة، وقام الباحث بعد ذلك بإدارة مناظرة بين مجموعة مختارة من الطلاب.**

**٩ -٣ إجراءات الاختبار البحث:**

**قبل بدء تطبيق الاستراتيجية، أجري الاختبار القبلي على المجموعتين الضابطة والتجريبية في المدرسة. وبعد مرور ٦ أسابيع من تطبيق الاستراتيجية أجرى الاختبار البعدي، ولكن كان الاختبار إلكترونيا، بسبب تعليق الدراسة في ظل جائحة كرونا. حيث أرسل الاختبار البعدي للمعلم وهو بدوره قام بإرسال الرابط للطلاب في المجموعتين الضابطة والتجريبية من خلال موقع منصتي.**

**٤. عرض ومناقشة نتائج البحث:**

**استعرض القسم السابق (٣) تطبيق أدوات البحث وجمع البيانات وتحليها. وفي هذا القسم سيستعرض نتائج البحث ومناقشتها.**

**أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على: ما مهارات الحوار والإقناع التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الثاني ثانوي؟**

**وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث كما تقدم بإعداد قائمة بمهارات الحوار والإقناع، المناسبة لطلاب الصف الثاني ثانوي. هذه القائمة عرضت على متخصصين في المناهج وطرق التدريس، للتأكد من صحتها وسلامتها. وبعد إجراء كافة التعديلات التي اقترحها المحكمين، والتي كان الاتفاق بين المحكمين أن يتم الفصل بين مجالات الحوار والإقناع. ففي القائمة المبدئية كانت مقسمة على المفهوم والعناصر والآداب والوسائل والفنيات والتكتيكات. ويدخل في كل قسم الحوار والإقناع، فنجد أن قسم الأنواع يدخل فيه مهارات الحوار والإقناع. لكن اتفاق المحكمين أن يتم التقسيم بحيث يكون مجالات الحوار ٤، وكذلك مجالات الإقناع، كما هو في الجدول التالي:**

**جدول (5):**
**مجالات مهارات الحوار بصورتها النهائية**

| م | القسم | مجال المهارة |
|---|---|---|
| ١ | مفهوم الحوار | الفرق بين الجدال والحوار |
| ٢ | آداب الحوار وأخلاقياته | صفات المحاور الجيد<br>الاستماع وحسن الإنصات<br>احترام الطرف الآخر<br>عدم التطرق إلى الأمور الشخصية<br>استخدام العبارات والألفاظ المناسبة والبعد عن السخرية |
| ٣ | وسائل الحوار | الموضوعية<br>استخدام لغة الجسد<br>النقد الهادف البناء<br>البدء بمواطن الاتفاق |
| ٤ | فنيات الحوار وتكتيكاته | فن الرد واختيار الوقت المناسب لذلك<br>المرونة<br>تفنيد الحجج والرد عليها |

**جدول (٦):**
**مجالات مهارات الإقناع بصورتها النهائية:**

| م | القسم | مجال المهارة |
|---|---|---|
| ١ | مفهوم الحوار | اختيار الوقت المناسب والبدء في عملية الإقناع<br>معرفة وفهم شخصية الطرف الآخر<br>مناقشة الأفكار بدلا عن الأشخاص |
| ٢ | أدوات الإقناع | الثقة والمعرفة والصدق<br>طرح الأفكار بوضوح وعدم الاستطراد<br>الاستشهاد بذكر أسماء مراجع وإحصائيات دقيقة |
| ٣ | فنيات الإقناع وتكتيكاته | تقديم الأدلة الداعمة لوجهة نظر للفريق<br>الأسلوب اللبق في الكلام عند مخاطبة الفريق الآخر<br>فن الرد |
| ٤ | الإقناع المؤثر | معرفة توصيل الفكرة للطرف الآخر<br>ضرب الأمثلة والشواهد لدعم وجهة النظر<br>جذب انتباه الحضور |

**انطلق هذا البحث من أهمية تنمية مهارات الحوار والإقناع، فكما تقدم في أهمية البحث ومشكلته فإن هناك ضعفا لدى الطلاب في مهارات الحوار والإقناع، والدراسات التي تناولت ذلك تناولته بشكل مجمل وليس مفصل. لكن في هذا البحث، فقد ساعد تحديد مجالات مهارات الحوار والإقناع، والتفصيل فيها على وضوح هذه المهارات أثناء إعداد اختبار لقياس مهارات الحوار والإقناع، وكذلك في أثناء إعداد دليل المعلم وبناء دروس استراتيجية المناظرة. أما الدراسات السابقة فعندها تصنيفات مختلفة، فنجد أن دراسات دراسة ركزت على أربعة محاور هي: "مهارات تتعلق بالمرسل، والمستقبل، وموضوع الحوار، والموقف الحواري" (سرحان،**

٢٠١٧، ص. ٢). وهذه الدراسة هي دراسة تحليل محتوى وليست دراسة شبه تجريبية. ودراسة الشمري (٢٠١٧) التي استقصت مستويات مهارات الحوار لدى طلاب الصف المتوسط في مدينة حفر الباطن، حيث جاءت مهارة التعبير عن الرأي كأكثر مهارة. ثم مهارة حسن الاستماع والإنصات ثانيا، وثالثا مهارة تدير الذات، وأخيرا مهارة احترام الآخرين.

كذلك قلة الدراسات في تنمية مهارات الحوار والإقناع يرجع ربما إلى الخلط بين تلك المهارات (الحوار والإقناع) ومهارات التحدث والمناقشة. وعند إجراء العلميات الإحصائية، تم تحليل المهارات بشكل متكامل، وليس بشكل مجزأ؛ لأن هذه المهارات مترابطة فيما بينها. ويتم تطويرها بشكل متوازي ومتدرج. فعلى سبيل المثال، فقد لاحظ الباحث تطورا تدريجيا في مستوى الطلاب، بين الحصة الأولى التي قام الباحث بإدارة أول مناظرة وآخر حصة حضرها الباحث والتي أدراها أحد الطلاب.

**ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على: ما أثر استراتيجية المناظرة في تنمية بعض مهارات الحوار والإقناع لدى طلبة الصف الثاني ثانوي في مدينة سكاكا؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم فحص الفرضية الآتية:

**فرض البحث:**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار لصالح المجموعة التجريبية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار مان وتني لإيجاد دلالة الفروق لدرجات عينة البحث في القياس البعدي في المجموعتين التجريبية والضابطة، والجدول (7) يوضح ذلك.

**جدول (٧):**

**نتائج اختبار "مان وتني" لإيجاد دلالة الفروق في اداء المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي**

| الأبعاد | المجموعة | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | المتوسط الحسابي | Mann-Whitney U | Wilcoxon W | قيمة Z المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البعدي | تجريبية | 19 | 24.26 | 461.00 | 21.89 | 33.000 | 169.000 | -3.959 | ٠.000 |
| | ضابطة | 16 | 10.56 | 169.00 | 13.50 | | | | |

يتبين من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha$ = ٠.٠٥) تعزى إلى المجموعة في الاختبار البعدي حيث بلغت قيمة Z (3.959-)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.000)، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

**٥ – تفسير النتائج ومناقشتها:**

تحسن درجات طلبة المجموعة التجريبية مقارنة بطلبة المجموعة الضابطة، وهذا التحسن يتفق مع بعض الدراسات السابقة، ومنها دراسة بنيان (2019) ودراسة أحمد (Ahmed, 2018) ودراسة ديفيز وآخرون (Davis et al., 2016)، ودراسة كيندي (Kennedy, 2007) وبارك وآخرون (Park et al., 2011).

كذلك ساعدت استراتيجية المناظرة الطلاب على الممارسة الفعلية لمهارات مهارات الإقناع والحوار أثناء المناظرات. حيث إن الطلاب طبقوا عمليا بعضا من مهارات الحوار والإقناع، فالطالب عليه أن يقنع ويحاور بشكل جيد، وربما تم مقاطعته من زملاء في الفريق الآخر، وهنا يتدخل مدير المناظرة وينذر الفريق الذي قاطع بالخصم من درجاته، وهكذا. وهنا تأتي فائدة دليل المعلم، والذي تم تصميمه ليكون مرشدا للمعلم في كيفية تدريس الاستراتيجية، وكذلك قدم الدليل أمثلة توضيحية وسيناريوهات لموضوعات يتم من خلال المناظرة، كما تم الإشارة إليه في أدوات البحث (دليل المعلم)، أمثلة على استراتيجية المناظرة.

فاستراتيجية المناظرة لا تخلو من المتعة والتسلية، وودز (Woods, 2020)، فهي تمنح الفرص للمتناظرين بأن يتعلموا أفكارا ومعلومات جديدة، والعمل على إثراء موضوع النقاش بكل جوانبه، مما يساعد على التغلغل فيه، والتطرق إلى جميع تفاصيله. والتعرف على رؤى ومنطلقات جديدة، أو ربما نواحي لم يكن بالإمكان التطرق إليها بدون المناظرة (كما تقدم الإشارة إليه في الدراسات السابقة). فاستراتيجية المناظرة أفادت الطلاب في تطوير مهارات التحدث أما الجمهور، إضافة إلى مهارات العمل الجماعي، كينيدي ( Kennedy, 2009). لأن كل فريق لا بد أن يعمل بشكل جماعي، وإلا فإنه سيخسر المناظرة من الطرف الآخر. فعلى سبيل المثال وكما يشير كوين (Quinn, 2009) أن التدريس باستخدام استراتيجية المناظرة يقدم فرصا ثمينة للطلبة لكي يتدربوا على مهارات التحدث والإقناع، وبناء الحجج وتفنيدها والرد المنطقي، إبيري–شي (Iberri-Shea, 2013). أخيرا، ساعدت استراتيجية على التدرج في تطوير مهارات الحوار والإقناع، فكما تقدم في مراحل التدريس في

استراتيجية المناظرة، والتي تمنح الطلبة الفرصة لأن يتدرجوا، بداية من الحوار الزوجي ومرورا بالحوار الجماعي الذي يشارك فيه جميع طلاب الفصل، وانتهاء بالمناظرة في مجوعتين تتنافس فيما بينها.

## ٦ - خاتمة:

هدف البحث إلى استكشاف أثر استراتيجية المناظرة في تنمية بعض مهارات الحوار والإقناع. وقد أتت نتائج البحث داعمة لأهمية استراتيجية المناظرة وأثرها الكبير في تنمية مهارات الحوار والإقناع، وهو ما اتفق مع دراسات وأبحاث في أثر الاستراتيجية في تطوير مهارات مشابهة، مثل التحدث والتفكير المنطقي والناقد. وهي مهارات لا تنال قسطا من الاهتمام في مناهجنا المحلية.

## ٧ - توصيات ومقترحات البحث:

- توجيه المختصين في حقل المناهج والتدريس إلى زيادة البحث والدراسة في الطرائق والاستراتيجيات التي تزيد من تفاعل الطلاب في مجالات الحوار والإقناع والتواصل اللغوي.
- إجراء دراسات حول أثر استراتيجية المناظرة في تنمية مهارات لغوية أخرى مثل الكتابة الإبداعية.
- إجراء مزيد من الدراسات حول أثر استراتيجية المناظرة في تنمية مهارات الحوار والإقناع على صفوف دراسية أخرى.
- إجراء دراسات أخرى قائمة على برامج تدريبية مقترحة للمعلمين باستخدام استراتيجية المناظرة.
- معرفة العوامل المؤثرة في نجاح استراتيجية المناظرة في تنمية مهارات الإقناع والحوار.
- الاهتمام بتدريب الطلاب على استراتيجية المناظرة وتنمية مهارات الحوار والإقناع.

# المراجع

## أولا: المراجع العربية:


ال جبرين، فهد. (٢٠١٦). دور البيئة المدرسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدارس مكتب التربية والتعليم بالسويدي بمدينة الرياض، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٥ (٤)، ٥٧٨– ٥٩٢.

الربيحات، غدير. (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية القصة في تنمية مهارات التحدث في مادة اللغة العربية لطالبات الصف الرابع الأساسي، *مجلة الدراسات العلوم التربوية*، ٤٦ (٢)، ٢٦١–٢٧٨.

الرومي، أحمد. (٢٠١٤). الدواعي المعرفية الوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين "دراسة ميدانية" ، *مجلة العلوم التربوية*، ٤ (١)، ٢٣٣–٣٨٠.

الشهري، نوح. (١٤٣٥هـ). مهارات الاتصال. مكتبة دار حافظ، الطبعة ٣ دار حافظ: جدة المملكة العربية السعودية.

الشمري، محمد. (٢٠١٧). فاعلية استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات الحوار في مادة لغتي لدى

طلاب الصف الثالث المتوسط بحفر الباطن، *المجلة العربية للعلوم ونشر البحوث: مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٤٤٥ (٥٥٨٠)، ١–٢٠.

العبود، عامر. (٢٠٢٠). مهارات الحوار والتواصل وقواعد إدارة النقاش، مسترجع ١١ ديسمبر، ٢٠٢٠ من shorturl.at/akyFW

العمري، حسن. (٢٠١٨). أثر استخدام الصفوف الافتراضية في تنمية مهارات الحوار والتحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة القصيم. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، ٦ (١٩)، ٣١–٤٧.

الوحش، هالة. (٢٠١٧). مدى ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشة وسبل تعزيزها. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، ٤١(٣)، ١٥–٩٤.

بنيان، أروى. (٢٠١٩). استراتيجية المناظرة في التعليم، مسترجع ٢ فبراير ٢٠٢٠ من shorturl.at/egqCU

خوخ، فخرية. (٢٠١٠). تنمية مهارات الحوار لدى طلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية "دراسة تحليلية من منظور إسلامي" جامعة أم القرى، ١– ٣٠.

سرحان، إبراهيم. (٢٠١٧). درجة تضمن محتوى مقرر لغتي الخالدة مهارات الحوار المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة، المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط، ٤٥٢ (٥٤١٨)، ١–٢٢.

سفران، أحمد. (٢٠١٧). معوقات استخدام طريقة الحوار في تدريس مواد التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين في مدينة سراة عبيدة، ، *المجلة العربية للعلوم ونشر البحوث: مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٤٤٥ (٥٢٧٤)، ١–٢١.

عودة، أحمد. (٢٠١٤). الإحصاء الاستدلالي والوصفي: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

عجيرش، نادية. (٢٠١٨). فن الإقناع. مسترجع ٣ ديسمبر، ٢٠١٩ من http://www.advisor-cs.org/1553-2/

محمد، عبدالرحيم. (٢٠٢٠). فن الحوار والإقناع والتأثير. تم الاسترجاع، ٢٠ ديسمبر، ٢٠٢٠ من http://dr-ama.com/?p=3034

مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني. (٢٠٢٠). رسالة مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني. مسترجع ٢٠ ديسمبر، ٢٠٢٠ من https://www.kacnd.org/

مقابلة، نصر..، & بطاح، عبدالله. (٢٠١٨). أثر استراتيجية لعب الدّور في تحسين بعض مهارات التحدّث لدى طلاب الصف التاسع في الأردن. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، ٣٧ (٢)، ٣٣٠– ٣٦٢.

منسي، غادة. (٢٠١٦). أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات التحدث لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في محافظة الزلفي، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، ٤ (١٦)، ١١٩–١٤٥.

## ثانيا: المراجع الأجنبية:

Aclan, E. M., Abd Aziz, N. H., & Valdez, N. (2016). Debate as a pedagogical tool to develop soft skills in EFL/ESL classroom: A qualitative case study. *Pertanika Journal of Social Sciences & Humanities, 24*(1), 213-240.

Ahmed, E. (2018). The Impact of Debate Strategy on Developing English Vocabulary and Decision Making of French Department Students at Al-Arish Faculty of Education. *Scientific Journal of Education, 19*(1), 657-697.

Alimen, R. A., Baynosa, R. S., & Detosil-Alimen, M. (2019). Classroom-based Debate as a teaching strategy: Learnings in Philosophy subject among BS Tourism students. *Journal of Institutional Research South East Asia, 17*(1), 244-257.

Basu, R. (2009). *Persuasion Skills Black Book: Practical NLP Language Patterns for Getting the Response You Want*: Cabal Group Limited.

Brown, Z. (2015). The use of in-class debates as a teaching strategy in increasing students' critical thinking and collaborative learning skills in higher education. *Educational Futures, 7*(7), 38-55.

Chang, K., & Cho, M. H. (2010). Strategy of selecting topics for debate teaching in engineering education. *Religion, 30*,(4), 21- 50.

Darby, M. (2007). Debate: A teaching-learning strategy for developing competence in communication and critical thinking. *American Dental Hygienists' Association, 81*(4), 78-78.

Davis, K. A., Zorwick, M. L. W., Roland, J., & Wade, M. M. (2016). *Using debate in the classroom: Encouraging critical thinking, communication, and collaboration*: Routledge.

Doody, O., & Condon, M. (2012). Increasing student involvement and learning through using debate as an assessment. *Nurse Education in Practice, 12*(4), 232-237.

Duhaylongsod, L. (2017). Classroom debates in middle school social studies: Moving from personal attacks to evidence and reasoning. *Middle Grades Research Journal, 11*(2), 99-115.

Elhassan, I., & Adam, M. (2017). The Impact of Dialogic Teaching on English Language Learners' Speaking and Thinking Skills. *Arab World English Journal (AWEJ) Volume, 8*(4), 49-67.

Elmiyati, E. (2019). Improving Students Speaking Ability Through Debate in The Classroom (A Case Study for Students at Second Years Students' of SMAN 3 Kota Bima in Academic Year 2017/2018). *International Journal of Multicultural and Multireligious Understanding, 6*(1), 229-239.

Fandos-Herrera, C., Jiménez-Martínez, J., Orús, C., & Pina, J. M. (2019). Introducing the discussant role to stimulate debate in the classroom: effects on interactivity, learning outcomes, satisfaction and attitudes. *Studies in Higher Education, 44*(2), 380-396.

Fauzan, U. (2016). Enhancing speaking ability of EFL students through debate and peer assessment. *EFL journal, 1*(1), 49-57.

Haron, S. C., Ahmed, I. H., Mamat, A., Ahmad, W. R. W., & Rawash, F. M. M. (2016). Challenges in Learning to Speak Arabic. *Journal of Education and Practice, 7*(24), 80-85.

Hidayati, M., Choiron, N. F., & Basthomi, Y. (2019). Students' Discourse Strategies in a Classroom Debate Performance. *KnE Social Sciences*, 460–467-460–467.

Hopârtean, A. M. (2016). Without Fear: Using Debate as Teaching Strategy to minimize Adult Students' Anxiety in the Language Classroom. *Journal of Linguistic Intercultural Education, 9*(3), 59-70.

Iadarola, S. (2018). *Debate in the EFL Classroom: Seeking Improvements in Student Perspective-Taking Skills and Group Cohesion.* Scuola

universitaria professionale della svizzera italiana (SUPSI).

Iberri-Shea, G. (2013). *Teaching English through debate in classroom contexts.* Paper presented at the 4th international conference on argumentation, rhetoric, debate, and the pedagogy of empowerment.

Iman, J. N. (2017). Debate Instruction in EFL Classroom: Impacts on the Critical Thinking and Speaking Skill. *International Journal of Instruction, 10*(4), 87-108.

Jiménez, J.-L., Perdiguero, J., & Suárez, A. (2011). Debating as a classroom tool for adapting learning outcomes to the European higher education area. *Available at SSRN 1868934*.

Kennedy, R. (2007). In-class debates: Fertile ground for active learning and the cultivation of critical thinking and oral communication skills. *International Journal of Teaching & Learning in Higher Education, 19*(2), 183-190.

Kennedy, R. R. (2009). The power of in-class debates. *Active Learning in Higher Education, 10*(3), 225-236.

Leek, D. R. (2016). Policy debate pedagogy: a complementary strategy for civic and political engagement through service-learning. *Communication Education, 65*(4), 397-408.

Lustigová, L. (2011). Speak your mind: Simplified debates as a learning tool at the university level. *Journal on Efficiency and Responsibility in Education and Science, 4*(1), 18-30.

Marzano, R. J., & Heflebower, T. (2011). *Teaching & assessing 21st century skills*. Solution Tree Press.

Mumtaz, S., & Latif, R. (2017). Learning through debate during problem-based learning: an active learning strategy. *Advances in physiology education, 41*(3), 390-394.

Osman DR, S. A. (2020). An Electronic Program for Accelerating Electronic Reading and Development of Verbal Fluency of Russian-Speaking Arabic Language Learners. *International Journal for Research in Education, 44*(1), 71-101.

Park, C., Kier, C., & Jugdev, K. (2011). Debate as a teaching strategy in online education: A case study. *Canadian Journal of Learning and Technology/La revue canadienne de l'apprentissage et de la technologie, 37*(3), 1-17.

Quinn, S. (2009). *Debating in the world schools style: a guide*: IDEA.

Rachmawati, M., Nugrahaeni, F., & Mauludiyah, L. (2020). Improving Arabic Speaking Skill through Mind Mapping Strategy. *Izdihar: Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature, 3*(1), 31-44.

Ramlan, F. A., Kassim, N. M., Pakirisamy, S., & Selvakumar, V. (2016). The Impact of Debates as a Teaching Strategy in the Classroom to Medical Students. *e-Academia Journal, 5*(2), 145-164.

Sabbah, S. (2015). The effectiveness of using debates in developing speaking skills among English majors at university of Palestine. *Gaza: Al-Azhar University*.

Shabana, N. (2019). [The Effectiveness of Multicultural Approach in Developing Al-Azhar Secondary Experimental Institutes Students' Debate and Persuasion Skills in English. *Bor Seed Educational Jouranl, 25*(25), 1050-1070.

Scott, J. (2012). *Sociological theory: Contemporary debates*: Edward Elgar Publishing.

Scott, S. (2008). Perceptions of students' learning critical thinking through debate in a technology classroom: A case study. *Sophia, 34*(1), 39-44.

Thyer, B. A. (2012). *Quasi-experimental research designs*: Oxford University Press.

Training, M. (2011). *Influencing and Persuasion skills*: Bookboon.

Trentman, E. (2017). Oral fluency, sociolinguistic competence, and language contact: Arabic learners studying abroad in Egypt. *System, 69*(1), 54-64.

Van Gelderen, M. (2013). Winning People Over: Persuasion Skills for the Enterprising Person. 1-33.

Vargo, S. P. (2012). *Teaching by debate.* (Master thesis). West Point, N Y, United States.

Williams, J. (2010). *Reshaping the work-family debate: Why men and class matter*: Harvard University Press.

Wolla, S. A. (2018). Yours, Mine, and the Truth: Using a Structured Minimum Wage Debate in the Economics Classroom. *The American Economist, 63*(2), 245-259.

Woods, D. M. (2020). Active Learning Using Debates in an IT Strategy Course. *Journal of Information Systems Education, 31*(1), 40-50.

Zare, P., & Othman, M. (2015). Students' perceptions toward using classroom debate to develop critical thinking and oral communication ability. *Asian Social Science, 11*(9), 158-170.

Zembytska, M. (2018). Developing Communicative Skills Through Debate in the ESL Classroom. *National Pedagogical University, 3*(4), 84-98.